مواقف الشيخ عبد الكريم الزنجاني السياسية

1936- 1968

الأستاذ المساعد الدكتور
علاء حسين الرهيمي
المدرس المساعد
محمد جواد جاسم الجزائري
جامعة الكوفة/ كلية الآداب

مواقف الشيخ عبد الكريم الزنجاني السياسية 1936- 1968

الأستاذ المساعد الدكتور
علاء حسين الرهيمي
المدرس المساعد
محمد جواد جاسم الجزائري
جامعة الكوفة/ كلية الآداب

المقدمة :

صب العديد من الباحثين أكاديميين وغير أكاديميين اهتماماتهم في دراسة نواح متنوعة و موضوعات متعددة من تاريخ العراق الحديث و المعاصر، بيد أن القليل منهاً عنيت في جهودهم و اهتماماتهم برجالات الفكر والرأي تكوناً وتنشأةً ودوراً في مسار المجتمع و تطوراته، خاصة أولئك ممن حملوا فكراً تنويرياً تجديدياً -إصلاحياً، كان الشيخ عبد الكريم الزنجاني أحد أولئك الأعلام المميزين في المضمار هذا خلال الثلث الثاني من القرن العشرين، في حياة البلاد وعلى الصعد كافة . وقد احتوى نتاجه الفكري أموراً تجديدية و انفتاحاً على مستجدات العصر يومئذ، في مرحلة أقل ما يقال عنها مرحلة انبثاق الأيدلوجيات المعاصرة و الصراعات المحتدمة بين التيارات المتناقضة من ليبرالية و أخرى يسارية وثالثة قومية و رابعة دينية، فورة فكرية سياسية أثرت بعمق واضح في الساحتين العراقية والعربية .

كان حجم و سعة المهمة المعرفية و العلمية و الدور الإصلاحي الذي اضطلع فيه الشيخ آنف الذكر خلال سني حياته، ولاسيما فيما يتعلق بمواقفه السياسية ، موقفا اقتضى منه القيام بعدة سفرات إلى مدن عربية وإسلامية خلال النصف الأول من القرن العشرين.

مواقف الشيخ عبد الكريم الزنـجاني السياسية:

كان من أولى اهتماماته "حرية" البلد الذي أستوطن العراق، حيث تلّمس بسياسة الملك فيصل الأول[1] الدستورية سبيلاً قويماً ذات منهج معتدل وعقلاني،أمكنته وعلى حد تعبيره من أن "تنال البلاد في عام 1932 الاستقلال" [2]، عاداً ذلك إيذاناً بوصول "شعبه إلى مصاف الأمم الحية"، كما أشار إلى رجاحة النهج السياسي هذا في دفع الشعب العراقي نحو التحديث والنهوض [3]، واصفاً إياه بـ "الطريق الوسط " غير المتعجل المتسم بالهدوء، فلا جمود وتقوقع، أو إسراف في محاكاة التحديث والمدنية الغربية، فهي لديه ووفق مضامين ما كتب، نجحت في الاقتباس من المدنية المعاصرة مع الحفاظ على قيم ومثل وعقيدة المجتمع العراقي[4].

ولفت أنظاره ما بدا يدب في الساحة العراقية ومنذ مطلع ثلاثينيات القرن

العشرين[5] من آيدولوجيات، خصت مضامينها الاتجاهات "الاشتراكية" بصورة عامة و "الشيوعية" منها على وجه الخصوص، سيما وإنها تمكنت وبعد مرور عقدين من زمن تأسيسها في العراق من بلوغ ثقل ملموس في مختلف الأوساط الاجتماعية من عمال وحرفيين وفلاحين وطلبة ومثقفين وسواهم [6]. أستفزه تنامي الفكر الشيوعي بحكم انتماءاته العقائدية و منطلقاته الفكرية في مجتمع "افترض أنه" منغلق على بنائه العقائدي الديني!! فحسب [7]، لذا اتخذ موقفاً اتسم بمحورين متباينين الأول منهما "توفيقي"، والثاني "معارض رافض"،جاعلاً منهما ركيزتين أساسيتين في مجابهة المد الشيوعي في البلاد[8].

وانسجاماً مع المحور الأول بيّن وفي غير موضع من كتاباته فضلاً عن مواقفه، أن الإسلام أقر "الاشتراكية العادلة" بتقريره اشتراك الجميع فيما احتوته الأرض،﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [9]، فالكل متساوون في الحقوق والواجبات، مع إقرار مبدأ "التفاضل" [10]،﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [11]، ووفق ما يبذل من جهد ومسعى يتحقق "الأجر" نقطة التمايز بين شخص وآخر وهي بالتالي لا تعني عدم "مساواة "، إنما تؤكد على ضرورة المثابرة في العمل، وبذل الجهد لارتقاء الفرد وبالتالي المجتمع، مستشهداً بمقولة الإمام الحسن (عليه السلام) "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً" [12]، فالعمل عبادة أم نشاط اقتصادي المثوبة والأجر عليهما في ضوء التفاضل[13] .

فمن خلال العمل هذا تتكون ببساطة من الأموال أو ثروات لدى البعض، مما لا يتنافى و "اشتراكية الإسلام" وشرعه القويم الذي أسس بتنظيماته الاقتصادية وآلياته الحصيفة حقاً للفقراء والمحتاجين وسواهم في أموال الأغنياء عن طريق "الزكاة" و"الخمس" الوسيلتين الناجعتين في تحجيم الثراء الفاحش،والأسلوب الأمثل في الحد من ظاهرة الفقر والمعوزين داخل المجتمع،بل إن "الحقوق الشرعية" وحسب تعبيره:

"حصن منيع يدرأ عن المجتمع الإسلامي أخطار الشيوعية والاشتراكية الهدامة وبه يتجلى المثل الأعلى للعدل الاجتماعي والاقتصادي"[14].

وشدد على أن الإسلام دين "عدل" و"عمل"، لم يلغ أو يحرم استمتاع الإنسان بنعم الله سبحانه وتعالى، فما أُحِلَ لا يُحَرم من قبل بني البشر، ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾، ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ [15]، مع الأخذ بنظر الاعتبار اجتناب الإسراف أو التقوقع في التكاسل والاتكال [16]، فكل إنسان بنتائج عقله وفكره، أسساً متباينة بين فرد وآخر وبالتالي بديهياً تتباين حصيلة جهودهم من انجاز مادي ومعنوي[17].

أما المحور الثاني فقد انصب على مهاجمة الفكر الاشتراكي والشيوعي الغربيين وعلى حد سواء، فقد وصف أطروحة إفلاطون Platoon [18] في كتابه

المعروف بـ"جمهورية إفلاطون" [19] بأنها محاولة "خيالية"، شكلت بحسب تصوراته أول تأسيس للفكر الشيوعي، ولم تختلف تصوراته عما جاءت به "الاشتراكية المثالية" في كتابات توماس مور Thomas More [20] من "أوهام"، معرجاً في انتقاداته الصارمة إزاء ما كتبه الفيلسوف الايطالي كامبانيلا Campanella [21] في كتابه "مدينة الشمس" وتفرد النساء بحكمها وفق مبدأ توزيع "الأرض" و "المال" بصورة عادلة بين الجميع[22]. بيد انه صبّ جام انتقاداته على الفكر الماركسي، أو ما أسماه بـ "الاشتراكية المتطرفة" التي عدها "أعظم التجارب الاقتصادية هولا وأشدها خطراً" في العالم،كونها وليدة مذهب "مادي - إلحادي"، يستلزم تنفيذها بحسب تعبيره إلى "دكتاتورية" تنكر على الإنسانية طبيعتها وتوجهاتها النفسية والوجدانية[23].

واستهجن أسساً عدّها مرتكزات الشيوعية، الملزمة للتطبيق في مختلف الظروف وبغض النظر عن الزمان والمكان، وألفت النظر إلى استحال ة استمرارية تحقيقها على ارض الواقع، محدداً أسباب عدم إستمراريتها بجملة من العوامل [24]، كان في مقدمتها حسبما بينّ تحقيق "مبدأ المساواة التام" بين جميع أفراد البشر في الحقوق والواجبات، وهو أمر يراه الشيخ عبد الكريم الزنجاني خيالياً - مثالياً، مضافاً إلى موقفها السلبي من "الدين" وإلغاء انتماءات الإنسان الروحية، فضلاً عن "إلغائها الملكية الفردية"، ومصادرة الملكيات والأموال الخاصة، بل وحتى الاستيلاء على المواريث، و "إجبار العمال والزراع" على تسليم إنتاجهم للدولة [25]، التي عدها سلطة دكتاتورية وصل التحكم بها إلى درجة وضع يدها مباشرة على وسائط النقل، مشدداً في انتقاداته في استخدام "القوة" وسيلة لنشر الفكر الماركسي[26].

وعدّ محاولة نشر الفكر الماركسي في بلاد المسلمين جزء لا يتجزأ من استمرارية المواجهة بين الشرق والغرب، بل انه تجاوز الحدود هذه إلى اعتبار ذلك سلاحاً فكرياً آخر بيد الغرب المستعمر للنيل من البناء العقائدي الإسلامي لأبناء الأمة[27]، مخالفاً في ذلك حقيقة الخلاف الفكري والسياسي العميق [28] بين الليبرالية الغربية وفكرها الرأسمالي وتلك الخاصة بالشيوعية المبني على أسس ومبادئ الفكر الماركسي[29].

وأكد في قراءة متابعة مُلفتة للنظر أن مصير تطبيقات الشيوعية هو "الإخفاق" مشيراً إلى أنها تجربة أخرى لا تختلف عن سواها من التجارب السابقة في مضمار الفكر الاشتراكي عموماً، معللا أسباب ذلك حسب تعبيره بكونها تحول الشعب إلى "مجرد آلات بتجريدها من جميع الصفات الإنسانية التي رعتها الديانات والأخلاق والعقول تحت ثوب الإحياء الوطني، أو الانتصار للعمال وتجريدها عن الفكر والعقل المميزين للإنسان ... ثم استعمالها كآلات ميكانيكية"[30].

ويبدو أن موقفه "الحاد" من الشيوعية، نابع من قلقه العميق، إزاء انتشارها في الساحة العراقية بين صفوف العديد من الشباب المسلم، معرباً عن مخاطر ما سيحدثه انتشارها إذا ما تحقق من تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية، تهز المجتمع وتهدد استقراره، لذا لم يتوان من الوقوف إلى جانب "العلماء" [31] ممن اتخذوا مواقفً صارمة إزاء الفكر الشيوعي والشيوعيين، لا بل أفتوا بحرمتها ونبذ معتنقيها[32].

ولم يتغير موقفه الصارم هذا رغم ما جرى من انتعاش للشيوعيين في العراق إثر قيام ثورة 14 تموز 1958[33]، ورغم موقفه المؤيد للثورة وزعيمها عبد الكريم قاسم[34]، إذ ابرق بعد اقل من أسبوعين على قيامها في السادس والعشرين من تموز عام 1958، برقية أعرب فيها عن تأييده للثورة، وأمنياته بنجاح وسداد خطى زعيمها [35]، فقد أجاب على استفتاء احد مريديه بتاريخ 23 آذار 1960 حول الشيوعية ومدى تعارضها مع الدين بصورة عامة والإسلام على وجه الخصوص، آثر الباحث هنا أن يسجل نص الإجابة لما لها من دلالة ووضوح معبرين عن مكنونات الشيخ عبد الكريم الزنجاني إزاء الشيوعية في البلاد، إذ جاء فيها:

"المبدأ الشيوعي يناقض الإسلام وسائر الأديان والنقيضان لا يجتمعان وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ "[36].لم تقتصر مواقفه ورؤاه عند بعض التطورات السياسية المحلية فحسب، بل تعدتها إلى قضايا رئيسة مست مساً مباشراً مصالح الأمتين العربية والإسلامية، فقد حاز النشاط الاستيطاني الصهيوني في الأراضي الفلسطينية[37]، على اهتمامه الكبير ومنذ ثلاثينيات القرن العشرين في الفعل والقول، ففي الثامن من كانون أول عام 1936 شدَّ الرحال إلى فلسطين وتحديداً إلى معقل من معاقل الحركة الصهيونية آنئذ تل أبيب [38]، رغم محاولات مفتي الديار الفلسطينية أمين الحسيني منعه عن مشواره المحفوف بالمخاطر وخوفاً على حياته من غلاة التطرف الصهيوني، بيد أن الشيخ عبد الكريم الزنجاني أصرّ على المضي قدماً متحدياً زعماء وقادة الحركة الصهيونية في فلسطين[39].

وحال وصوله توجه مع كوكبة من رجالات الفكر والسياسة العرب في فلسطين إلى منطقة الساحل في تل أبيب، فاحتشد في مكان اجتماعه جماهير كثيرة من الصهاينة ومتطرفي اليهود، فألقى فيهم خطبة ارتجالية، حملت مضامينها بوضوح لا لبس فيه رفضاً "للاستعما ر الصهيوني" كما أسماه، شاجباً، وعلى حد تعبيره تغنيهم بـ"أحلام الوطن القومي"[40]، محذرا مما سيتركه هذا الأمر من "كراهية" و "نفور" بين اليهود وسكان البلاد عموماً[41].

وذكر بأن اليهودية "دين" لا "قومية" مشيرا إلى أن قسماً غير قليل من اليهود المتصهينين، قد جاءوا من مختلف أصقاع الأرض حاملين لجنسيات بلادهم الأصلية كـ "يهود ألمانيا"، موضحاً للمحتشدين أن الحركة الصهيونية هي "حركة رأسمالية اتفقت مع المصلحة الاستعمارية" [42]، مشيراً وبعبارة ملفتة للنظر أن الأخيرين وجدوا في مصلحتهم إبقاء حياة الحركة العنصرية هذه "عليلة يستغل وجودها" لتحقيق "مآربها السياسية"، فالعلاقة بين الطرفين علاقة منفعية لا إنسانية عاطفية كما تبدوا للوهلة الأولى[43].

وحذّر الحضور من الصهاينة من مغبة استخدامهم أدوات بيد المستعمر لتحقيق غايته لا في فلسطين فحسب بل في عموم منطقة "الشرق الأوسط" [44] لما تحتله من موقع مهم وما تحتويه من ثروات أولاً، وما سيتركه التلازم بين الطرفين الصهيونية والاستعمار من ردود فعل كبيرة في العالمين العربي والإسلامي ثانياً [45]، معرباً عن تفاؤله !! عما سيثورهُ "الظلم والباطل " في نهوض عربي - إسلامي لمواجهة "الاعتداء

والاغتصاب" لحقوق الفلسطينيين في أراضيهم، لا بل وفي حماسة واضحة عدّ أن الأمر هذا سيؤدي إلى "الوحدة العربية" ومن ثم إلى "الوحدة الإسلامية" [46]، أمراً سيؤدي حسبما أوضح إلى إعادة الغرب حساباته في معادلة علاقاته في المنطقة، مما يعود على الحركة الصهيونية بالسلب[47].

ولفت الأنظار إلى دور اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأميركية [48]، وما يشكله من ثقل مادي ومعنوي فيما يصب لصالح حركة الاستيطان أو كما أسماه "الاستعمار" الصهيوني في فلسطين، مؤكداً أن كل المساعي هذه لن تحول بينها وبين إرادة الشعب الفلسطيني في استرداد حقه، فلا بد، وحسب تعبيره، "أن يعود الحق إلى أهله ومحله" كون فلسطين بلاد عربية جزءاً لا يتجزأ من بلاد العرب، مطالباً الصهاينة بمغادرة البلاد، لان شعبها لن يكف عن "ثوراته" ولن "تهدأ أحداثه" مهما كلف الأمر من الأنفس والأموال[49].

كما ألقى في العاشر من كانون أول عام 1936 خطبة أخرى مماثلة في القدس الشريف حيث المسجد الأقصى، حملت عنواناً لها بـ"الخطبة النارية "، هاجم فيها الحركة الصهيونية هجوماً عنيفاً، أتسم بالنقد اللاذع، حيث عدهم "عصابة بشرية غايتها النهب والاغتصاب"، ومن دون أية مراعاة للأنظمة الإنسانية الاجتماعية و"الألفة البشرية"، مشككاً بمصداقية أسانيدهم العقائدية، ولاسيما فيما يتعلق بمضامين التوراة[50]، مستهجناً في الوقت ذاته ما أسماه مسعى الحكومات الاستعمارية في تأسيس "دولة صهيونية - يهودية" في فلسطين العربية، مؤكداً أن ذلك نذير صراع مرير تؤول حتميته لصالح أصحاب الحق الشرعي من العرب والمسلمين[51].

وعزز مواقفه هذه بإصداره في 3 شباط عام1946، فتوى نصت على تحريم بيع الأراضي في فلسطين للصهاينة، بل وعدّ المساعدة على ذلك هو عملاً فيه تحّدٍ "لله سبحانه وتعالى" ولـ"رسوله الكريم" (2)، ولأهمية محتواها وما حملته من مضامين صارمة وحازمة بشأن بيع الأراضي وجد الباحث من اللزوم عليه تثبيت نصها هنا:

"لاشك - لكل من له إلمام بالقضية الصهيونية - في أن هذا الحزب السياسي من اليهود يرمي في الشرق إلى محو بيضة الإسلام (أي استقلال الأقطار الإسلامية عامة والبلاد العربية خاصة) ولا ريب في أن إصرارهم على الهجرة إلى فلسطين العربية بعد أن زال الخطر النازي، وارتفع الضغط عن اليهود وانفسح لهم المجال والمكان في الغرب وفي سائر أقطار العالم لدليل واضح على أنهم يحاولون القضاء على كيان الإسلام وعلى استقلال الأمم العربية والإسلامية، ومن المجمع عليه أن حفظ بيضة الإسلام أهم الواجبات الدينية، ويجب على كل مسلم أن يضحي بنفسه ونفيسه في سبيله ولا يجوز تقديم شيء عليه، فبيع الأراضي للصهيونيين أو المساعدة على بيعها لهم في منزلة محاربة الله ورسوله(2) ولا يبرر من ذلك شيء أصلاً: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾"[52]. ومن منطلق إدامة التواصل بين "القدس الشريف" ومحيطيه العربي والإسلامي، حض المسلمين كافة في

خطبة ألقاها بجمع من المسلمين بحلب في أوائل تشرين أول عام 1947 في الحج إلى بيت المقدس، عاداً إياها من ضروريات المسلمين، لما تمر به أمة الإسلام من "ظرف تاريخي عصيب" يتطلب رص الصفوف ومؤازرة الفلسطينيين[53].

ولما تم إعلان دولة إسرائيل بتاريخ 14 آيار 1948، وما ترتب عليه من اندلاع أول حرب عربية - إسرائيلية[54]، ابرق إلى رئيس الوزراء محمد الصدر [55] بتاريخ 15 آيار 1948 برقية شددّ فيها على ضرورة استمرارية "الجهاد المقدس" للجيش العراقي في فلسطين حتى إنقاذها[56].

وانسجاما مع موقفه الصارم إزاء الوجود الصهيوني في فلسطين، وما يقومون به من تعديات على البلاد العربية، وجه نداءه إلى جميع الحكومات الإسلامية إلى ضرورة الوقوف بحزم بوجه تهديدات الصهاينة جراء عدوانهم على فلسطين ومن ثم مصر في إثر اشتراكهم في العدوان الثلاثي عام 1956[57]، مطالباً إياها بضرورة مساندة الدول العربية[58].

لم تهن عريكته أو تنكسر له قنا في متابعته وتواصله الصميمي مع القضية الفلسطينية، رغم ما لحق بها من نكبات وتداعيات خطرة، ولاسيما بعد هزيمة الخامس من حزيران عام 1967[59]، فقد اصدر "فتوى" تناقلتها العديد من وسائل الإعلام المحلية، شدّد محتواها على "الجهاد" في سبيل فلسطين، حاثاً الحكومات الإسلامية كافة ودونما استثناء على ضرورة "شد أزر الأمة العربية" في جهادها من اجل "إحقاق الحق وإزهاق الباطل"، مطالباً من الجميع حمل السلاح وتلبية النداء لنصرة الحق وأهله[60].

Abstract

Man academician and non-academician researchers pay great attention to the study of different aspects and subjects of modern and temporary history of Iraq، yet little were their efforts and interests in thinkers and their first life and role in the society march and development، especially those of reformatory- innovative thought. Sheikh Abdul-Kareem al-Zinjani was one of great distinctive figures during the second third of the twentieth century.

It is clear that sheikh Abdul-Kareem has achieved an intellectual and dogmatic weight among circles of instinctual and thinkers in the Arabic and Islamic arena.

هوامش البحث

(١) الملك فيصل الأول (1883-1933): ولد بالطائف في20 آيار1883، وهو الابن الثالث للشريف حسين

شريف مكة المكرمة، اختير ممثلاً عن جدة في البرلمان العثماني عام 1913، أصبح في 8 آذار 1920 ملكاً على سوريا حتى 25 تموز من العام ذاته، نصب في 23آب 1921 ملكاً على العراق، سعى لبناء دولة المؤسسات في العراق، توفي في 8 أيلول 1933 أثر أزمة قلبية ألمت به، وخلفه على عرش العراق ابنه غازي. للتفاصيل أنظر: كاظم نعمة، الملك فيصل الأول والانكليز والاستقلال؛ علاء جاسم محمد، الملك فيصل الأول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية في سوريا والعراق 1883-1933،؛ عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج1، ص 233-234 .

(٢) نال العراق الاستقلال بتاريخ 3 تشرين أول 1932 وأصبح عضواً كامل العضوية في عصبة الأمم. أنظر: ماريون وبيتر سلوجلت، العراق الحديث من الثورة إلى الدكتاتورية، ترجمة مركز الدراسات والترجمة ، ص50؛ عبد الوهاب حميد رشيد، العراق المعاصر، ص85.

(٣) كان للملك فيصل الأول (1921-1933) دور بارز في تأسيسات الدولة العراقية المعاصرة، ولاسيما مشروع بناء دولة المؤسسات، وتحديث البلاد والنهوض باقتصادياتها. للتفاصيل أنظر: فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي، ترجمة مصطفى نعمان أحمد،ص 45-74؛ عبد المجيد كامل عبد اللطيف، فلسفة الملك فيصل في بناء الدولة العراقية، ((دراسات تاريخية))، 2005، العدد17 ، ص14-21.

(٤) عبد الكريم الزنجاني، صفحة من رحلة الإمام الزنجاني، ج1، ص327.

(٥) عقد أول اجتماع موسع في بغداد ضم مندوبي الحزب الشيوعي عن محافظات (ألوية) العراق بتاريخ 31 آذار 1934، وتقرر تأسيس تنظيم موحد للشيوعيي ن العراقيين باسم "لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار"، وفي أواخر تموز من عام 1935 أبدل اسمه إلى "الحزب الشيوعي العراقي" وأصدر صحيفة "كفاح الشعب". للتفاصيل أنظر: سمير عبد الكريم، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق 1934-1958، ج1، ص22؛ صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ العراق السياسي الحديث، ص 16-21 .

(٦) إسحق نقاش، شيعة العراق، ترجمة عبد الإله النعيمي، ط 2، ص 238؛ سيلفيا نيف، النجف مركز للعلمانية الراديكالية، ترجمة محمود عبد الواحد، ((دراسات تاريخية))، 2005 ، العدد 17، ص 52-58.

(٧) تغلغل الحزب الشيوعي في أوساط الشباب العراقي أواخر أربعينات القرن العشرين تغلغلاً كبيراً دفع مدير الأمن العام بهجت عطية إلى أن يسجل في تقريره المرفوع إلى وزير الداخلية بتاريخ نيسان 1949، في "انتماء 50% من الشباب العراقي ومن الطبقات كافة في الحزب الشيوعي". للتفاصيل أنظر: حنا بطاطو، العراق ،ج2، ص119.

(٨) أوريل دان، العراق في عهد قاسم ، ص183-184.

(٩) ((القران الكريم)) سورة البقرة ، آية: 29.

(١٠) التفاضل: مصدر الفعل تفاضل ويعني التفاوت بالزيادة والتمايز والتباين، والفاضل هو الذي زاد على غيره، أي إن ثواب بعضه أعظم من ثواب بعض، والله تعالى فضل بين عباده بحكمته في العطاء والجسم والعلم. للتفاصيل انظر: محمد خليل الباشا، الكافي معجم عربي حديث، ص 275؛ رفيق العجم، موسوعة الفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر، ج2 ، ص378 .

(١١) ((القران الكريم)) سورة النجم ، آية: 39.

(١٢) حسين النوري الطبرسي(ت1320هـ)، خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة أهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ج1، ص146.

(١٣) عبد الكريم الزنجاني، صفحة من رحلة الإمام الزنجاني، ج 2، ص67؛ عبد الكريم الزنجاني، القرآن الكريم وعلوم الحياة، ((الحضارة))، آذار 1938، العدد10، ص6.

(١٤) عبد الكريم الزنجاني، صفحة من رحلة الإمام الزنجاني، ج2، ص 67-68.

(١٥) ((القرآن الكريم)) سورة القصص، آية :77؛ سورة الأعراف، آية :32.

(١٦) لقد أنكر الإسلام حق المالك في التبذير بماله أو الإسراف به في مجال الإنفاق، وأقر حقه في الاستمتاع به دون تبذيرٍ أو إسراف، وأنكر حق المالك في تنمية أمواله التي يملكها عن طريق الربا، وأجاز له تنميتها عن طريق التجارة ضمن حدود وشروط خاصة. للتفاصيل انظر: محمد باقر الصدر، اقتصادنا، ص343.

(١٧) عبد الكريم الزنجاني، صفحة من رحلة الإمام الزنجاني، ج2، ص67.

(١٨) افلاطون (427-347 ق.م): ابن اريستون، ولد في مدينة أثينا وعاش فيها معظم سني حياته، في العشرين من عمره تتلمذ على يد سقراط، والذي بدوره جعله يترك العمل بالسياسة، أسس مدرسة في

اثينا تعرف بأكاديمية إفلاطون عام 387 ق.م، من مؤلفاته: "الجمهورية"، و"المأدبة"، و"القصة"، توفي في عام 347 ق.م. للتفاصيل انظر: محمد بيصار، الفلسفة اليونانية مقدمات و مذاهب ، ص 86-114؛ مصطفى غالب، إفلاطون، ص13-22؛ أحمد شمس الدين، إفلاطون سيرته وفلسفته ، ص7-25.

(١٩) جمهورية أفلاطون: وهو كتاب خاص بفلسفة إفلاطون السياسية ومشكلة العدالة، واحتوى على نظريات مختلفة في العدالة وقدم صورة واضحة عن الواقعية السياسية المتطرفة. للتفاصيل انظر: إفلاطون، جمهورية إفلاطون، ترجمة فؤاد زكريا ؛ إبراهيم دسوقي أباظة وعبد العزيز الغنام، تاريخ الفكر السياسي، ص 27؛ كامل محمد عويضة، الفلسفة الإسلامية ، ص13-17.

(٢٠) توماس مور (1478-1535): ولد بمدينة لندن في 7 شباط 1478، تلقى تعليمه في مدرسة القديس أنتوني، أصبح عام 1501 محامياً ناجحاً، عين وزيراً للعدل في عام 1529، اتهم بالخيانة العظمى عام 1534 وسجن في برج لندن، وأعدم في 6 تموز 1535 مخلفاً وراءه جملة من المؤلفات منها: "اليوتوبيا"، و"تاريخ الملك ريتشارد الثالث"، و"الابجرامات". للتفاصي ل انظر: ياسين صلواتي، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، مج3، ص1249؛ ديديه حوليا، قاموس الفلسفة، ص537.

(٢١) كامبانيلا (1568-1639): ولد في ستيلو الايطالية عام 1568، ونشأ بها، اظهر نضوجاً مبكراً فانضمّ إلى جمعية الرهبان الدومنيكان وهو في الرابعة عشر من عمره، دعا عام 1598 إلى الثورة والاستقلال وتوزيع أراضي الإقطاع الأمر الذي أدى إلى سجنه، أطلق سراحه عام 1626 فلجأ إلى باريس حيث بقي فيها حتى وفاته عام 1639، من أشهر مؤلفاته "مدينة الشمس" الذي ألفه خلال وجوده في السجن عام 1602 ونشره عام 1623، عرض فيه أفكاره السياسية في مبادئ الاشتراكية والقضاء على الإقطاع. للتفاصيل أنظر: زوني إيلي ألفا، موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب، ص241-243.

(٢٢) عبد الكريم الزنجاني، دروس الفلسفة، ج1، ص 75-76، 93-94.

(٢٣) عبد الكريم الزنجاني، صفحة من رحلة الإمام الزنجاني،ج 1، ص 199-200؛ ((مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة))، من مذكرات الشيخ عبد الكريم الزنجاني حول الاشتراكية، د.ت

(٢٤) (24) هناك العديد من المفكرين متدينين وليبراليين، ممن انتقدو ا الفكر الماركسي واستحالة تطبيقاته. للتفاصيل انظر: عباس محمود العقاد، الشيوعية والإنسانية، ص 307-315؛ حيدر غيبه، ماذا بعد إخفاق الرأسمالية والشيوعية، ص141-151؛ محمد باقر الصدر، المدرسة الإسلامية، ط 2، ص112-124.

(٢٥) طبقت أسس الاشتراكية العملية اثر ثورة أكتوبر عام 1917 في روسيا القيصرية، وما تبعها من تطورات داخلية أدت إلى قيام الاتحاد السوفيتي عام 1922، وصلت أوج تطبيقاتها عهد جوزيف ستالين (1922-1953). للتفاصيل انظر: أحمد مهدي الإمام، اللاستالينية دوافعها ومراميها، ص 103-122؛ ليونتيف، الموجز في الاقتصاد السياسي، ترجمة أبو بكر سيف، ص127-219 .

(٢٦) عبد الكريم الزنجاني، دروس الفلسفة، ج1، ص86-87.

(٢٧) عبد الكريم الزنجاني، صفحة من رحلة الإمام الزنجاني، ج 2، ص196؛ عبد الكريم الزنجاني، الإعداد الروحي للجهاد الإسلامي في فلسطين، ص22.

(٢٨) خالف الشيخ عبد الكريم الزنجاني بوجهة نظره ما ذهب إليه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بضرورة التوافق مع الغرب لمجابهة الفكر الإلحادي - الشيوعي. للتفاصيل انظر: محمد حسين كاشف الغطاء، المحاورة مع السفيرين البريطاني و الأمريكي، ص17.

(٢٩) كان من أبرز صور الصراع والتنافس الحادين بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي، اندلاع ما سمي بالحرب الباردة. للتفاصيل انظر: شوقي عطا الله الجمل و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، ص302-314.

(٣٠) عبد الكريم الزنجاني، صفحة من رحلة الإمام الزنجاني ، ج2، ص33.

(٣١) اتخذ العديد من علماء الإمامية في العراق موقفاً مضاداً للفكر الشيوعي، معززين ذلك بإصدار عدة فتاوى بحرمة الانتماء وعلى حد تعبيرهم إلى الفكر الإلحادي. للتفاصيل انظر: محمد هادي الاميني، الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والأنظمة الاجتماعية، ص 63-65؛ كاظم الحلفي، الشيوعية كفر والحاد، ص6-20.

(٣٢) اسحق نقاش، المصدر السابق، ص238؛ أوريل دان، المصدر السابق، ص183 .

(٣٣) تمتع الحزب الشيوعي العراقي بثقل كبير في الساحة العراقية خلال المدة (1958-1963)، حتى بات ينظر له من قبل بعض الباحثين قوة حزبية هيمنت في الشارع العراقي هيمنة شبه مطلقة. للتفاصيل انظر:

اسحق نقاش، المصدر السابق، ص236-243؛ حنا بطاطو، المصدر السابق، ج3، ص119-121.

(٣٤) عبد الكريم قاسم (1958-1963): ابن جاسم بن بكر الزبيدي، ولد ببغداد في 21 تشرين ثان 1914، انتقل والده إلى بلدة الصويرة من محافظة واسط بسبب الظروف المالية، دخل المدرسة الابتدائية في الصويرة عام 1921، ثم أكملها في المدرسة المامونية في بغداد عام 1926، تخرج من الثانوية عام1931، وعين معلماً في الشامية من محافظة القادسية، استقال من وظيفته ودخل الكلية العسكرية (1932-1934)، اشترك في حرب فلسطين عام 1948، انضم إلى حركة الضباط الأحرار عام 1956، قاد ثورة 14تموز 1958 وأعلن النظام الجمهوري، اعدم بانقلاب عسكري في9شباط 1963. للتفاصيل انظر: عقيل الناصري، قراءة أولية في سيرة عبد الكريم قاسم، ص21-59.

(٣٥) ((مكتبة تومان عدوة الشخصية))، النجف الأشرف، برقية من الشيخ عبد الكريم الزنجاني إلى عبد الكريم قاسم، بتاريخ تموز 1958؛ ((مكتبة تومان عدوة الشخصية))، برقية من عبد الكريم قاسم إلى الشيخ عبد الكريم الزنجاني، بتاريخ 26 تموز 1958.

(٣٦) ((مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة))، صورة استفتاء للشيخ عبد الكريم الزنجاني حول الشيوعية، بتاريخ 23 آذار 1960.

(٣٧) اهتمت الصهيونية بمسألة الهجرة اليهودية إلى فلسطين، لان هذه الفكرة ترتبط ارتباطا أساسياً بتنفي ذ فكرة الوطن القومي لليهود في تلك البلاد. للتفاصيل انظر: محمود زكي عبد اللطيف، دراسات عن فلسطين المحتلة، ص22-26؛ يوسف هيكل، فلسطين قبل وبعد، ص165.

(٣٨) تل أبيب: تسمية بابلية قديمة لموقع في جنوب العراق كان يعرف بهذا الاسم في القرن الخامس قبل الميلاد، ومعناها "تل أو كومة سنابل القمح"، استقر فيه عدد من اليهود من بقايا الأسر البابلي، وقد ورد اسم "تل أبيب" في التوراة باعتباره يقع على نهر الخابور، وهو فرع من شط النيل القديم والذي يمتد بين الفرات ودجلة حتى شط الغراف الحالي. للتفاصيل انظر: احمد سوسه، مفصل العرب واليهود في التاريخ، ط5، ص88 .

(٣٩) عبد الكريم الزنجاني، صفحة من رحلة الإمام الزنجاني، ج2، ص213.

(٤٠) إن الدعوة الصهيونية لإسكان اليهود في فلسطين لم تقتصر على الساسة والدعاة البريطانيين، إنما وجدت اهتماما لدى ساسة وقادة آخرين في عدد من البلدان الأوربية الغربية ممن كانت لها مطامع استعمارية في الشرق الأوسط .للتفاصيل انظر: بديعة أمين، الصهيونية ليست حركة قومية، (بغداد: دار الحرية للطباعة، 1978)، ص 28.

(٤١) عبد الكريم الزنجاني، الإعداد الروحي للجهاد الإسلامي في فلسطين، ص32-33 .

(٤٢) عن علاقة الترابط والصلة القوية بين الحركة الصهيونية والاستعمار، انظر: برهان الدجاني وآخرون، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1965، ص474-516 .

(٤٣) عبد الكريم الزنجاني، الإعداد الروحي للجهاد الإسلامي في فلسطين، ص34-35.

(٤٤) الشرق الأوسط: رقعة جغرافية، شملت، سوريا، ولبنان، وفلسطين، والأردن، والعراق، والخليج العربي، ومصر، وتركيا، وإيران، وتتسع عند البعض فتشمل أفغانستان. للتفاصيل انظر: حسام الدين جاد الرب، الجغرافيا السياسية، ص337-346 .

(٤٥) شغلت تطورات الاستيطان الصهيوني في فلسطين قبل إعلان دولة إسرائيل في 14 آيار من عام 1948، اهتماماً كبيراً في مختلف الأوساط الشعبية والرسمية من مثقفين ورجال دين وساسة في البلاد العربية والإسلامية. على سبيل المثال انظر: محمد فيصل عبد المنعم، أسرار 1948، ص512-539.

(٤٦) جعل العديد من المفكرين والساسة والمثقفين في الساحتين العربية والإسلامية القضية الفلسطينية أساساً رئيسا لتحقيق جملة من "أمانيهم" في مقدمتها الوحدة العربية والوحدة الإسلامية. للتفاصيل انظر: أسامة الغزالي حرب، مستقبل الصراع العربي- الإسرائيلي، ص39-42.

(٤٧) عبد الكريم الزنجاني، الإعداد الروحي للجهاد الإسلامي في فلسطين، ص36-37.

(٤٨) سبقه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في لفت الأنظار إلى حقيقة الدور اليهودي في الولايات المتحدة الأميركية ودور الأخيرة في دعم الحركة الصهيونية، وما يحمله ذلك من مخاطر كبيرة على فلسطين انظر: عادل كاشف الغطاء، قضية فلسطين الكبرى في خطب الإمام الراحل محمد الحسين كاشف الغطاء ، ص13- 108.

(٤٩) عبد الكريم الزنجاني، الإعداد الروحي للجهاد الإسلامي في فلسطين، ص38-39.

(٥٠) كتبت التوراة بعد وفاة النبي موسى (عليه السلام) (1370 ق.م) وفي موطن سبيهم بابل عام 586 ق.م ، مما

تعرض نصها الأصلي إلى تحريف وتزوير. للتفاصيل انظر: احمد سوسه، المصدر السابق، ص 355، 606.

(٥١) عبد الكريم الزنجاني، الإعداد الروحي للجهاد الإسلامي في فلسطين، ص 18-19؛ ((الكوثر))، آذار 2000 ، العدد 8 ، ص 11.

(٥٢) جلاوي سلطان عبطان، التيارات الفكرية والسياسية في النجف الأشرف 1945-1958، رسالة ماجستير، ص 218 ؛ ((الغري))، شباط 1946، العدد 11، ص 14.

(٥٣) ((وزارة الداخلية العراقية))، الملفة الشخصية للشيخ عبد الكريم الزنجاني المرقمة 79/16/63، كتاب وزارة الداخلية العراقية السري المرقم 2168، بتاريخ 9 تشرين أول 1947.

(٥٤) اضطرت الأنظمة العربية يومئذ وبسبب ضغط جماهيرها إلى إرسال جيوشها وتحت قيادة الضابط البريطاني غلوب باشا لمواجهة العصابات الصهيونية بتاريخ 15 آيار 1948 فحصلت أولى هزائم تلك الأنظمة. للتفاصيل انظر: وليد الخالدي، خمسون عاما على حرب 1948 أولى الحروب الصهيونية العربية، (بيروت: دار النهار، 1998)، ص 94-133.

(٥٥) محمد الصدر (1882-1956): ولد في الكاظمية المقدسة عام 1882، ونشأ فيها في ظل أسرة دينية، انخرط في صفوف الحركة الوطنية في العهدين العثماني والبريطاني، كان من بين مؤسسي جمعية حرس الاستقلال في شباط 1919، عين عضواً في مجلس الأعيان عام 1921 ثم رئيساً له عام 1929 و1937 و1953، اختير في 29 كانون ثان 1948 رئيساً للوزراء وقرر إلغاء معاهدة بورتسموث، استقال من منصبه في 23 حزيران 1948، توفي في 3 نيسان عام 1956. للتفاصيل انظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص 440 ؛ أحلام حسين جميل، الأفكار السياسية للأحزاب العراقية في عهد الانتداب 1922-1932، ص16.

(٥٦) مقدام عبد الحسن باقر، تاريخ النجف السياسي 1941-1958، ص 167-168.

(٥٧) العدوان الثلاثي: اشتد سخط الحكومات الغربية على السياسة المصرية ولاسيما بعد تأميم قناة السويس في 26 تموز 1956، ونجاح المصريين في إدارة عمل القناة، الأمر الذي أدى إلى قيام بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بالهجوم على مصر والاستيلاء على قناة السويس في 29 تشرين أول 1956، بيد أن الاتحاد السوفيتي أنذر الدول المهاجمة مما أدى إلى وقف إطلاق النار والانسحاب من الأراضي المصرية. للتفاصيل انظر: محمد عبد الرحمن برج، قناة السويس أهميتها السياسية والإستراتيجية وتأثيرها على العلاقات المصرية البريطانية من سنة 1914-1956، ص325-345.

(٥٨) حميد روحاني، نضت إمام خميني ، جلد دوم ، ص335 .

(٥٩) حقق الصهاينة هزيمة غير مبررة بالأنظمة العربية حتى أنها فاقت خيالهم وتصوراتهم . للتفاصيل انظر: محمد حسنين هيكل، أزمة العرب ومستقبلهم، ط2، ص7-16.

(٦٠) ((العدل))، حزيران 1967، العدد 10-11، ص 66 ؛ ((العدل))، آب 1967، العدد 15 ، ص32.

مصادر البحث

القرآن الكريم

١. إبراهيم دسوقي أباظة و عبد العزيز الغنام ، تاريخ الفكر السياسي، (بيروت : دار النجاح للطباعة و النشر، 1973) .

٢. أحلام حسين جميل، الأفكار السياسية للأحزاب العراقية في عهد الانتداب 1922 - 1932، (بغداد : مطبعة الزمان ، 1985) .

٣. أحمد سوسه ، مفصل العرب و اليهود في التاريخ ، ط5 ، (بغداد : دار الرشيد للنشر ، 1981) .

٤. أحمد شمس الدين ، افلاطون سيرته و فلسفته ، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1995) .

٥. أحمد مهدي الإمام ، الاستالينية دوافعها و مراميها ، (بيروت : دار الصراع الفكري ، 1958) .

٦. أسامة الغزالي حرب ، مستقبل الصراع العربي - الإسرائيلي ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، 1987) .

٧. إسحق نقاش، شيعة العراق، ترجمة عبد الإله النعيمي، ط2، (دمشق: دار المدى للطباعة، 2003) .

٨. إفلاطون، جمهورية إفلاطون، ترجمة فؤاد زكريا، (القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974).

٩. أوريل دان، العراق في عهد قاسم، ترجمة جرجيس فتح الله، (السويد: دار نبز للطباعة و النشر ، 1989) .

١٠.بديعة أمين ، الصهيونية ليست حركة قومية ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، 1978) .
١١.برهان الدجاني و آخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1965 ، (بيروت : منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1967) .
١٢.جلاوي سلطان عبطان ، التيارات الفكرية و السياسية في النجف الأشرف 1945 - 1958 ، رسالة ماجستير ، (بغداد : معهد التاريخ العربي و التراث العلمي للدراسات العليا ، 2007) .
١٣.حسام الدين جاد الرب ، الجغرافيا السياسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008) .
١٤.حسين النوري الطبرسي (1320 هـ)، خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة أهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (بيروت : مؤسسة أهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، 1987) .
١٥.15- حسين النوري الطبرسي (1320 هـ)، خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق مؤسسة أهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (بيروت : مؤسسة أهل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، 1987) .
١٦.حميد روحاني، نهضت امام خمينى، چاپ پنجم، (تهران: چاپخانه عروج، 1381ش).
١٧.- حنا بطاطو، العراق، ترجمة عفيف الرزاز، (طهران: مطبعة فرصاد، 2005).
١٨.حيدر غيبه ، ماذا بعد إخفاق الرأسمالية و الشيوعية ، (بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، 1993) .
١٩.ديديه حوليا، قاموس الفلسفة، ترجمة فرنسوا أيوب و آخرون ، (بيروت : المطبعة العربية ، 1992) .
٢٠.رفيق العجم، موسوعة الفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون ، 2002) .
٢١.زوني إيلي ألفا، موسوعة أعلام الفلسفة العرب والأجانب، (بيروت: دار الكتب العلمية ، 1992) .
٢٢.سمير عبد الكريم ، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق 1934 - 1958 ، (بيروت : دار المرصاد ، 1968) .
٢٣. سيلفيا نيف، النجف مركز للعلمانية الراديكالية، ترجمة محمود عبد الواحد، ((دراسات تاريخية))، (مجلة) ، بغداد ، 2005 ، العدد 17 .
٢٤. شوقي عطا الله الجمل و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، (القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، 2004) .
٢٥. صلاح الخرسان، صفحات من تأريخ العراق السياسي الحديث، (بيروت : مؤسسة العارف للمطبوعات، 2001) .
٢٦. عادل كاشف الغطاء ، قضية فلسطين الكبرى في خطب الإمام الراحل محمد الحسين كاشف الغطاء، (النجف الأشرف : مطبعة النعمان، 1969) .
٢٧. عباس محمود العقاد، الشيوعية والإنسانية، (القاهرة : مكتب الطباعة الجديدة ، 1956) .
٢٨. عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، (بيروت : دار الرافدين للطباعة ، 2008).
٢٩. عبد الكريم الزنجاني ، الإعداد الروحي للجهاد الإسلامي في فلسطين ، (النجف الأشرف : مطبعة الغري الحديثة ، 1967) .
٣٠. عبد الكريم الزنجاني ، دروس الفلسفة ، ط2، (النجف الأشرف : مطبعة الغري الحديثة ، 1962) .
٣١. عبد الكريم الزنجاني ، صفحة من رحلة الإمام الزنجاني ، ط 3 ، (بيروت : مؤسسة النعمان للطباعة، 1996) .
٣٢. عبد المجيد كامل عبد اللطيف، فلسفة الملك فيصل في بناء الدولة العراقية، ((دراسات تاريخية)) ، 2005 ، العدد 17 .
٣٣. عبد الوهاب حميد رشيد، العراق المعاصر، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر، 2002) .
٣٤. عقيل الناصري، قراءة أولية في سيرة عبد الكريم قاسم، (دمشق: دار الحصاد، 2003) .
٣٥. علاء جاسم محمد ، الملك فيصل الأول حياته و دوره السياسي في الثورة العربية في سوريا والعراق 1883 - 1933، (بغداد: مكتبة اليقظة العربية ، 1990) .
٣٦. فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي، ترجمة مصطفى نعمان أحمد، (بغداد: المكتبة العصرية، 2006) .
٣٧. كاظم الحلفي، الشيوعية كفر وإلحاد، (النجف الأشرف: مطبعة القضاء،1960) .
٣٨. كاظم نعمة ، الملك فيصل الأول و الإنكليز و الاستقلال ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 1988) .

٣٩. كامل محمد عويضة ، الفلسفة الإسلامية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1995) .
٤٠. ليونتيف، الموجز في الاقتصاد السياسي، ترجمة أبو بكر سيف، (القاهرة: دار الكاتب العربي، د.ت).
٤١. ماريون وبيتر سلوجلت، العراق الحديث من الثورة إلى الدكتاتورية، ترجمة مركز الدراسات و الترجمة، (القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، 1992) .
٤٢. مجلة العدل النجف الأشرف 1965
1967
1969

٤٣. محمد باقر الصدر ، المدرسة الإسلامية، ط2، (بغداد : مطبعة المعارف ، 2004) .
٤٤. محمد باقر الصدر، اقتصادنا، ط2، (قم:مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي،2004).
٤٥. محمد بيصار، الفلسفة اليونانية مقدمات ومذاهب، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1973) .
٤٦. محمد حسنين هيكل، أزمة العرب ومستقبلهم، ط2، (القاهرة: دار الشروق، 2002).
٤٧. محمد حسين كاشف الغطاء ، المحاورة مع السفيرين البريطاني والأمريكي، (بوينس آيرس: مطبعة مجلة الرفيق ، 1955) .
٤٨. محمد خليل الباشا، الكافي معجم عربي حديث، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،1999).
٤٩. محمد عبد الرحمن برج ، قناة السويس أهميتها السياسية و تأثيرها على العلاقات المصرية البريطانية من سنة 1914 - 1956 ، (القاهرة : دار الكاتب العربي للطباعة ، 1968) .
٥٠. محمد فيصل عبد المنعم، أسرار 1948، (القاهرة: دار الهنا للطباعة، 1968) .
٥١. محمد هادي الأميني، الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والأنظمة الاجتماعية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان ، 1960) .
٥٢. محمود زكي عبد اللطيف، دراسات عن فلسطين المحتلة، (بغداد: إدارة المطبوعات و النشر ، 1965).
٥٣. مصطفى غالب ، أفلاطون ، (بيروت : دار مكتبة الهلال للطباعة ، 1979) .
٥٤. مقدام عبد الحسن باقر، تاريخ النجف السياسي 1941 - 1958، (بيروت: دار الأضواء للطباعة ، 2002).
٥٥. ((مكتبة أبو سعيدة الوثائقية العامة)): النجف الأشرف ، من مذكرات الشيخ عبد الكريم الزنجاني حول الإشتراكي .
٥٦. ((مكتبة تومان عدوه الشخصية)) : برقية من الشيخ عبد الكريم الزنجاني إلى عبد الكريم قاسم ، بتاريخ تموز 1958 .
٥٧. ((وزارة الداخلية العراقية)) : كتاب وزارة الداخلية العراقية السري المرقم 2168 ، بتاريخ 9 تشرين أول 1947 .
٥٨. ((مكتبة أبو سعيدة)) ، صورة استفتاء للشيخ عبد الكريم الزنجاني في الشيوعية ، بتاريخ 23 آذار 1960 .
٥٩. وليد الخالدي، خمسون عاماً على حرب 1948 أولى الحروب الصهيونية العربية، (بيروت : دار النهار 1998) .
٦٠. ياسين صلواتي، الموسوعة العربية الميسرة والموسعة، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي ، 2001) .
٦١. يوسف هيكل ، فلسطين قبل و بعد ، (بيروت : دار العلم للملايين ، 1971) .